

تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة  
في السودان خلال الفترة: (Q42013-Q42019)

**The effect of Salam financing on the profitability of Islamic banks, a  
standard study of Islamic banks active in Sudan during the period:  
(Q42013-Q42019)**

لنصاري عبد القادر<sup>1</sup>، عدنان محيريق<sup>2</sup> فودوا محمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة احمد دراية أدرار (الجزائر)، [lensari.aek91@univ-adrar.edu.dz](mailto:lensari.aek91@univ-adrar.edu.dz)

مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي

<sup>2</sup> جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، (الجزائر)، [mehirig-adnane@univ-eloued.dz](mailto:mehirig-adnane@univ-eloued.dz)

<sup>3</sup> جامعة احمد دراية ادرار (الجزائر)، [foudou1982@univ-adrar.edu.dz](mailto:foudou1982@univ-adrar.edu.dz)

تاريخ الاستلام: 2021/09/15 تاريخ القبول: 2021/12/08 تاريخ النشر: 2021/12/15

**ملخص:**

هدفت الدراسة الى اكتشاف تأثير التمويل وفق صيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية معبرا عنه في صافي الربح على مستوى البنوك الإسلامية الناشطة في السودان خلال الفترة الممتدة من الربعي الرابع لسنة 2013 الى غاية الربعي الرابع من سنة 2019، وهذا بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (*ARDL*)،

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ايجابي للتمويل بصيغة السلم على صافي الربح في المدى القصير ووجود تأثير سلبي لصيغة السلم على صافي الأرباح على المدى الطويل.  
الكلمات مفتاحية: صيغة السلم، مؤشرات الربحية، صافي الربح.

**Abstract:**

The study aimed to discover the impact of financing according to the ladder formula on the profitability of Islamic banks, expressed in the net profit at the level of Islamic banks active in Sudan during the period from the fourth quarter of 2013 to the fourth quarter of 2019, based on the autoregressive methodology for distributed time gaps. (*ARDL*),

The results of the study showed that there is a positive effect of the Salam formula on the net profit in the short term and a negative effect of the Salam formula on the net profit in the long run.

**Keywords:** Salam, profitability indicators, net profit.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

تسعى البنوك الإسلامية الى فرض نفسها ضمن وسط نقدي تنافسي قائم على الربا والتعاملات المالية المخظورة شرعاً، وتقوم البنوك الإسلامية بعملية الوساطة المالية الى جانب نظيرتها الربوية وتتميز عنها بتنوع وثراء منتجاتها وصيغها التمويلية بما يعزز من تنافسيتها واستمراريتها وتحسين أدائها المالي، ومن بين الصيغ التمويلية التي تعتمد عليها البنوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد نجد صيغة السلم حيث تعد من بين اليات التمويل القائمة على المدينات والتمويل ذات المدى القصير، حيث تقوم البنوك الإسلامية في توظيف هاته الصيغة في قطاع الفلاحة والصناعة والتجارة، وتسعى البنوك الإسلامية من وراء هاته الصيغة من تحسين مركزها المالي ومضاعفة ربحيتها، بما يتوافق مع تطلعات المالكين الذين يتطلعون الى تحقيق نتائج مالية إيجابية، بناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية التالية في السؤال التالي:

ما تأثير التمويل بالسلم على ربحية البنوك الإسلامية؟

ولتبسيط الإشكالية أعلاه يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي صيغة السلم؟
- ماهي العوامل المؤثرة على ربحية البنوك؟
- ماهي اهم مؤشرات الربحية المطبقة لدى البنوك الإسلامية؟

وكمحاولة لإعطاء إجابة مبدئية على الإشكالية المطروحة أعلاه نطرح الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية:

**H1:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة التمويل بالسلم ومؤشرات الربحية معبر عنها فيصافي الربح (N.P) عند مستوى معنوية 5%.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على صيغة التمويل بالسلم؛

- التعرف على اهم المؤشرات والنسب المستخدمة في قياس ربحية البنوك الإسلامية؛
- معرفة تأثير التمويل بالسلم على صافي الربح الذي تحققه البنوك الإسلامية.

المنهج المتبع: تم الاعتماد في الجانب النظري للدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على المنهج القياسي بالنسبة للشق التطبيقي للدراسة بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL).

الدراسات السابقة:

(مهدي عثمان، 2020)

دراسة مهدي عثمان محمد عثمان (2020) بعنوان: التمويل بصيغة السلم وأثره في معدلات الربحية والسيولة في المصارف السودانية: حاول الباحث من خلال رسالته الى قياس أثر التمويل بصيغة السلم على مؤشرات الربحية والسيولة خلال الفترة 2001-2018م البنك الزراعي السوداني نموذجاً، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين التمويل بصيغة السلم وأرباح البنك، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير لصيغة السلم على معدلات السيولة بالبنك.

(عقبة و قروي، 2007)

صيع التمويل الإسلامي وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي للفترة 2006-2014م، حاولا الباحثان من خلال هاته الدراسة الى تحليل مدى توليد قدرة البنوك الإسلامية على توليد الأرباح بالاعتماد على الصيع التمويلية، وتوصلا الباحثان الى أن ما يقارب 50% من أرباح البنك القطري متأتية من صيغة المراجعة، كما توصلا الى أن البنك المدروس لا يوجه اهتماماته نحو صيع التمويل القائمة على المشاركة كونها تحمل مخاطر أعلى من صيع القائمة على المدينات وأهمها صيغة المراجعة.

(Hubur، 2019)

سعى الباحث من خلال هاته الدراسة الى تسليط الضوء على أحد اليات التمويل بالمداينات متمثلة في بيع السلم على مستوى المصارف الإسلامية العاملة في اندونيسيا، حيث تناول الباحث أهم الجوانب الشرعية الضابطة لهاته الصيغة، وتوصل الباحث من خلال هاته الدراسة الى أهمية تطبيق بيع

السلم على مستوى المصارف حيث أوصى بإعطاء أهمية في تبني هاته الصيغة لما تحمله من إيجابيات على الاقتصاد والفرد.

## 2. الإطار المفاهيمي لصيغة بالسلم

سنحاول من خلال هذا المحور الى التطرق الى اهم التعاريف المرتبطة بالسلم بالإضافة شروط صحة عقد السلم من الناحية الشرعية حتى تكون المعاملة سليمة من الناحية الشرعية، بالإضافة الى التطرق الى اهم المزايا التي تترتب عن تبني صيغة السلم من طرف البنوك الإسلامية.

**1.2 تعريف السلم:** "عقد على شراء، بسعر محدد مسبقاً، لنوع معين من السلع والتي تسلم لاحقاً في تاريخ محدد وبالكمية والحدود المحددين، يقوم البنك الإسلامي بصفته مشتري بسداد كامل ثمن الشراء عند تحرير عقد السلم او خلال فترة لاحقة لا تتجاوز يومين او ثلاثة أيام، حسبما تسمح به هيئة الرقابة الخاصة به (محيريق، 2017، صفحة 263).

**1.1.2 السلم:** "اتفاق ما بين المصرف وطرف اخر لشراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددة بسعر محدد مسبقاً تسلم في تاريخ لاحق محدد، يقوم المصرف بدفع ثمن الشراء عند توقيع عقد السلم، او في غضون فترة لاحقة لا تتجاوز يومين او ثلاثة. (محميد، 2008، صفحة 107)

**2.1.2 السلم/السلف:** "هو بيع آجل بعاجل، أو بيع شيء موصوف في الذمة، يتم تسلمه في اجل لاحق، ويجب كون الثمن كله معجلاً، أي أنه يتقدم فيه رأس المال أو الثمن، ويتأخر تسليم المبيع أو المسلم فيه لأجل في المستقبل" (بن مسعودة، 2008، صفحة 54)

## 2.2 شروط صحة عقد السلم:

لتكون صيغة السلم مطابقة للضوابط الشرعية الإسلامية لابد من التقيد بشروط موضحة وفق الاتي:

### 1.2.2 شروط مرتبطة برأس مال السلم: تضم الشروط التالية: (بن مسعودة، 2008، صفحة 54)

- لا يمنع ان قدم رأس المال في صورة نقد أو عين أو حتى منفعة؛
- يشترط تسليم رأس المال (ثمن المسلم فيه) في مجلس العقد؛
- أن يكون رأس المال معلوماً قدرأً وصفة بما لا يدع مجالاً للريبة؛
- أن لا يكون رأس المال ديناً في ذمة المسلم اليه (البائع).

### 2.2.2 شروط مرتبطة بالأجل: تتضمن كل من الشروط التالية:

- الاتفاق على أجل معلوم لتسليم المثلث؛

- الاتفاق على مكان معلوم للطرفين لتسليم المثلثن وقت حلول الاجل.

### 3.2.2 شروط مرتبطة بالمسلم فيه(السلعة):

- ان تكون السلعة في الذمة؛
- تحديد أجل تسليم السلعة بدقة عند ابرام عقد السلم؛
- وصف السلعة وصفاً دقيقاً بما لا يدع مجالاً للريبة؛
- الاتفاق عند العقد على مكان تسليم السلعة عند حلول الاجل.

### 3.2 مزايا السلم: تتمتع صيغة السلم بالمزايا التالية: (عيشوش، 2009، صفحة 42)

- الحصول على سلعة في زمن اجل مقابل ثمن معجل أي تجنب الزيادة المحتملة في ثمن السلعة؛
- تعتبر صيغة السلم من بين الأدوات التي تمكن من الإقلاع الاقتصادي من خلال توفير السيولة والتمويل للقطاعات الاستراتيجية كالزراعة والصناعة وغيرها؛
- يعتبر السلم كألية جذب للعملاء من خلال تلبية احتياجاتهم المالية لتمويل مشاريعهم؛
- توجيه فائض السيولة عبر صيغة السلم وتحقيق أرباح مالية من ورائها.

### 3. مؤشرات الربحية في البنوك الإسلامية

- 1.3 تعريف الربحية في البنوك التجارية: "العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدات الكلية او التجارية" (فروحات، زرقون، و بن ساحة، 2018، صفحة 524)

### 2.3 العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية

- تواجه البنوك الإسلامية مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على ربحية البنك وتضعف من تنافسيته، وتنقسم هاته العوامل الى عوامل داخلية حيث يكون البنك بحد ذاته مسؤول عنها، وعوامل خارجية تخرج عن نطاق البنك، وتمثل هاته العوامل في النقاط التالية:

### 1.2.3 العوامل الداخلية: تتضمن العوامل التالية (أحمد المشهراوي، 2007، صفحة 66):

- هيكله الودائع: تؤثر تركيبة وهيكله الودائع على ربحية البنوك الإسلامية حيث كلما كانت البنوك الإسلامية تتعاطى بمرونة اتجاه الودائع وتعمل على تعبئة المدخرات، خصوصاً ودائع التوفير وودائع

الموجهة للاستثمار كلما كان للبنك القدرة على التوسع في تمويلاته واستثماراته، وهذا ما يزيد من ربحيته.

- **التوظيف الامثل للودائع:** لكي تضاعف البنوك الإسلامية من ربحيتها عليها أن توظف الودائع الموجودة تحت تصرفها بكفاءة وفعالية من خلال الاستثمارات فالأنشطة والقطاعات ذات المردودية المرتفعة والاقبل مخاطرة،
- **سمعة البنك:** تؤثر سمعة البنك وحجمه ومدى انتشاره وتوسعه بالإضافة الى تركيبته البشرية على ربحية البنك، حيث يلاحظ أن البنوك الكبيرة لها قدرة على التوسع بهدف تقديم خدمات وتسهيلات مصرفية لأقصى عدد من العملاء وكسب رضاهم.

### 2.2.3 العوامل الخارجية: تضم كل من الشروط التالية:

- **السياسة النقدية:** تؤثر السياسة النقدية على ربحية البنوك ففي حالة تبنت البنوك المركزية سياسة نقدية توسعية تعتمد البنوك التجارية وبما فيها البنوك الإسلامية الى التوسع في عملية الإقراض والتمويل وهذا ما يزيد من ربحيتها، ويحصل العكس في حالة تبنت البنوك المركزية سياسة نقدية انكماشية حيث تجبر هاته السياسة البنوك التجارية على الحد من التوسع في عملية الإقراض أو إعادة الخصم وتعطيل جزء من مواردها في شكل احتياط اجبارية وقانونية.
- **أسعار الفائدة:** تتضاعف ربحية البنوك من الفروقات بين معدلات الفائدة للإقراض (معدلات فائدة دائنة) ومعدلات الفائدة للاقتراض (معدلات فائدة مدينة).
- **التشريعات القانونية:** تلعب النصوص القانونية والتشريعية دور هام في تحقيق الربحية على مستوى البنوك فكلما كانت البنوك تنشط في أوساط تشهد استقرار تشريعي كلما انعكس هذا الامر على نشاطاتها واستثماراتها حيث لا يمكن للبنوك توظيف ودائع عملائها في وسط يشهد لا استقرار تشريعي وقانوني.
- **الظروف الاقتصادية والسياسية:** تتأثر ربحية البنوك بمدى الاستقرار السياسي والاقتصادي للبيئة التي تنشط فيها، فكلما كان هناك استقرار سياسي واقتصادي كلما شجع هذا المستثمرين ورجال الاعمال على توظيف واستثمار أموالهم في هذا البلاد، وكلما تعزز دور الوساطة المالية للبنوك.

■ **الوعي المصرفي:** كلما كان وعي وثقافة مجتمعية بمدى أهمية التعامل المصرفي كلما انعكس هذا إيجاباً على ربحية البنوك نتيجة التعاطي الإيجابي للأفراد والمؤسسات مع البنوك سواء بالإقراض أو الاقتراض، وهذا ما يحسن من ربحية البنوك.

**المنافسة:** تشهد البنوك تنافسية كبيرة مما يفرض عليها تحسين خدماتها وتنوع منتجاتها تمويلية من أجل الحفاظ على أكبر قدر من عملائها، وتؤثر التنافسية على ربحية البنوك من حيث محدودية الموارد المتاحة للبنك. (ابتهاج فضل الله الخضر ، 2015، صفحة 43)

### 3.3 مؤشرات الربحية المطبقة في البنوك الإسلامية

تعتمد البنوك الإسلامية في تقييم وتقويم أدائها المالي على نسب ومؤشرات تتوقف من خلالها على نقاط القوة والضعف ومن خلالها تتخذ إجراءات تصحيحية ومن هاته المؤشرات نجد مؤشرات الربحية التي تمكن البنوك من معرفة الأرباح المحققة خلال سنة مالية معينة ومن أهم مؤشرات الربحية التي تعتمد عليها وتطبقها البنوك الإسلامية نجد الآتي:

**1.3.3 مؤشر العائد على حقوق الملكية (Return On Equity):** من خلال هذا المؤشر تتمكن البنوك الإسلامية من معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من حقوق الملكية في توليد صافي الدخل، حيث يفيد هذا المؤشر الملاك من اتخاذ قراراتهم اتجاه البنك بالبقاء أو الانسحاب، ويتم قياس هذا المؤشر حسب العلاقة التالية: (زاهر صبحي ، 2011، صفحة 34)

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \text{صافي الدخل} \div \text{حقوق الملكية.}$$

**2.3.3 مؤشر العائد على الموارد (Return on resources):** يفيد هذا المؤشر من معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من حقوق الملكية والودائع بمختلف أجالها في توليد صافي الدخل، ويتم قياس هذا المؤشر من خلال العلاقة التالية: (التجاني و شعوي، 2015، صفحة 52)

$$\text{معدل العائد على الموارد} = \text{صافي الدخل} \div \text{حقوق الملكية + الودائع.}$$

**3.3.3 مؤشر العائد على الودائع (Return On Deposits):** يفيد هذا المؤشر البنوك الإسلامية من معرفة مدى مساهمة كل وحدة نقدية من الودائع الموضوعة تحت تصرف البنك في تحقيق صافي دخل، ويتم قياس المؤشر بناء على العلاقة التالية:

معدل العائد على الودائع = صافي الدخل ÷ إجمالي الودائع.

4.3.3 مؤشر العائد على الأصول (Return On Assets): يفيد هذا المؤشر البنوك الإسلامية في التعرف على مدى مساهمة كل وحدة نقدية من إجمالي الأصول التي تحت تصرفها في تحقيق صافي الدخل، ويتم قياس المؤشر وفق العلاقة التالية: (Munir Milhem & S. Istaiteyeh, 2015, p. 31)

معدل العائد على الأصول = صافي الدخل ÷ إجمالي الأصول.

5.3.3 مؤشر صافي الربح (Profit Margin): يفيد هذا المؤشر البنوك الربوية دون البنوك الإسلامية من تحديد صافي هامش الربح المحقق خلال سنة مالية معينة من خلال مساهمة إجمالي الموجودات التي بحوزة البنك، ويتم قياس المؤشر كالآتي: (Muhabie Mekonne, 2015, p. 53)

مؤشر صافي الربح = (الفوائد المحصلة عن المقرضين - الفوائد المدفوعة للمقرضين) ÷ إجمالي موجودات البنك.

وبما ان البنوك الإسلامية لا تتعامل بالربا اخذاً وعطاءً، فصافي هامش ربحها يتأتى من المشاركات في الاستثمارات والتمويلات بحسب الغرم والمخاطرة، ويمكن قياس مؤسر صافي عوائد البنوك الإسلامية من خلال العلاقة التالية:

صافي الربح = (العائدات المحصلة عن المقرضين - العائدات المدفوعة للمقرضين) ÷ اجمالي موجودات البنك.

4. دراسة قياسية لأثر التمويل بالسلم على ربحية البنوك الإسلامية

سنحاول من خلال هذا المحور بناء نموذج قياسي يبين تأثير التمويل بصيغة السلم على مؤشر صافي الربح في البنوك الإسلامية الناشطة في دولة السودان وهذا بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL على بيانات ربع سنوية للفترة من الرباعي الرابع للسنة المالية 2013 الى غاية الرباعي الأول من السنة المالية 2019م،

#### 1.4 متغيرات الدراسة ومصدر البيانات:

في هذه الدراسة سوف نستخدم نموذج من متغيرين والجدول الموالي يوضح مصدر ووحدة قياس هذين المتغيرين بالإضافة إلى نوع العلاقة التي تجمع بينها في الدراسة ورمزها في النموذج ومدة الدراسة

الجدول (1): التعريف بمتغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	مصدره	وحدة قياسه	رمزه في الدراسة	مدة الدراسة
السلم	متغير مستقل	مجلس الخدمات المالية الإسلامية	حصة السلم إلى إجمالي التمويلات	SALEM	الفترة الممتدة Q42013-Q42019
نسبة صافي الربح	متغير تابع	مجلس الخدمات المالية الإسلامية	نتيجة صافية قبل الضرائب والזكاة- إجمالي الدخل	N.P	

المصدر: من اعداد الباحثين

الجدول رقم (2): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط	الوسط	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
SALEM	1.728800	1.530000	0.784880	3.450000	0.740000
N.P	53.97680	52.81000	7.190940	73.11000	45.49000

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لصيغة السلم بلغ (1.73%)، كما أن الوسط الحسابي لمتغير صيغة السلم في فترات الدراسة بلغ (1.53%)، وكان متوسط ووسط متغير صافي الربح على التوالي (53.97%) (52.81%)، في حين سجلت أعلى قيمة لمتغير السلم خلال الربعي الأول للسنة المالية 2018م بقيمة قدرت ب: 3.45، في حين سجلت أعلى قيمة لمتغير صافي الربح خلال الربعي الثاني للسنة المالية 2019م بقيمة: 73.11، كما سجلت أقل قيمة لمتغير السلم عند الربعي الثاني للسنة المالية 2018م بقيمة: 0.74، وسجلت أقل قيمة لصافي الربح خلال الربعي الثالث للسنة المالية 2019م بقيمة: 45.49.

وفيما يتعلق بالانحراف المعياري بلغ انحراف متغير السلم (0.78)، في حين سجل متغير السلم انحراف معياري قدر ب: (7.19).

## 2.4 دراسة استقراريه السلاسل الزمنية:

من الضروري التأكد من استقرارية السلاسل الزمنية لكل متغيرات الدراسة، وللكشف عن اختبار جذر الوحدة سوف نعتمد على اختبار ديكي فولر المتطور والنتائج مبينة كما يلي:

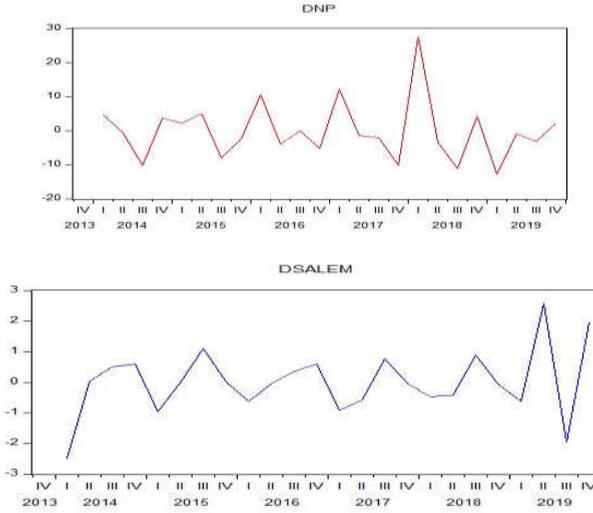
الجدول (03): اختبار ADF لمتغيرات الدراسة

السلسلة الزمنية	سلسلة SALEM	سلسلة N.P	سلسلة SALEM	N.P سلسلة
النماذج				
	عند المستوى	عند الفرق الأول		
بالقاطع	-5.5931	-3.4243	-8.2521	-6.5601
	0.0001	0.0001	0.0000	0.0000
قاطع + اتجاه عام	-5.5824	-3.3347	-6.1307	-6.4164
	0.0007	0.0847	0.0003	0.0001
دون قاطع ولا اتجاه عام	-0.2618	-0.4816	-8.4810	-6.6951
	0.5807	0.4965	0.0000	0.0000
نتيجة اختبار الاستقرارية	السلسلة غير مستقرة عند المستوى	السلسلة غير مستقرة عند المستوى	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول	سلسلة مستقرة عند الفرق الأول

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

من خلال الجدول نلاحظ أن السلسلتين غير مستقرة في المستوى أي أن هناك مشكلة جذر الوحدة (القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أقل من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة)، بينما أصبحت السلسلتين مستقرتين بعد إجراء الفروق الأولى (متكاملة من الدرجة الأولى) (I1) سواء بقاطع أو بقاطع واتجاه عام أو بدون قاطع واتجاه عام (القيم المحسوبة بالقيمة المطلقة أكبر من القيم الجدولية بالقيمة المطلقة)، والشكل الموالي يوضح السلسلتين بعد اجراء الفرق الأول واستقرارهما:

الشكل رقم (1): التمثيل البياني لسلاسل الزمنية المستقرة



المصدر: مخرجات برنامج: Eviews10

من أجل اختبار العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات موضوع الدراسة اعتمدنا منهجية حديثة وهي

### The Auto - Regressive Distributed Lag

والتي طورها (1997) **Pesaran** حيث يتميز هذا الاختبار عن غيره من اختبارات التكامل المشترك في كونه لا يتطلب ان تكون السلاسل الزمنية موضوع الدراسة كلها متكاملة من الدرجة الأولى، وإنما يشترط فقط ان لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (2) او أكثر، وعليه فطريقة الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع تقبل السلاسل المستقرة عند مستوياتها (0) أو المستقرة عند الفرق الأول (1) او خليط من الاثنين. على عكس طريقة جوهانسن التي تتطلب ان تكون السلاسل مستقرة عند الفرق الأول اي من الدرجة الأولى فقط.

#### 3.4 منهجية الحدود لاختبار التكامل المشترك:

نقوم أولاً باختبار علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج الجدول الأول الذي أقترحه (2001) **PESARAN ET AL** عند مستويات معنوية 5%، و 10% حيث جاءت القيم لـ (**F**) أكبر من قيمة الحد الأدنى للقيم الحرجة في النموذج عند مستوى معنوية 10%، والقيم الحرجة موجودة بالجدول رقم (04)، حيث اذا كانت **F** القيمة المحسوبة تقع فوق الحد الاعلى ، يتم رفض فرضية العدم أي انه يوجد تكامل مشترك، مما يدل على وجود علاقة طويلة الاجل، واذا كانت **F** القيمة

المحسوبة اقل من الحد الادنى، فلا يمكن رفض فرضية العدم أي أنه لا يوجد تكامل مشترك، و هذا يعني انه لا يوجد علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات في النموذج

**الجدول رقم (04): اختبار ARDL Bound Test**

K= 1		F- STATISTIC=6.186467
القيم الحرجة		
الحد الأعلى	الحد الأدنى	مستويات المعنوية
3.51	3.02	%10
4.16	3.62	%5
4.79	4.18	%2.5
5.58	4.94	%1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

**4.4 التوازن طويل الأجل**

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين صيغة المراجحة ونسبة صافي الربح، قمنا بقياس العلاقة طويلة الأمد في إطار نموذج **ARDL** باستخدام أهم برنامج مخصص لمثل هذه النماذج وهو برنامج **eviews**، وتتضمن هذه المرحلة الحصول على مقدرات المعلمات في الأجل الطويل ونتائج التوازن في المدى الطويل، كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (05): التوازن طويل الأجل**

المتغير التابع N.P			
الاحتمالية	إحصائيات T	المعلمات	المتغيرات المفسرة
0.0012	3.783174	72.54555	<b>C</b>
0.0458	-1.066914	-6.068939	<b>SALEM</b>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة عكسية ومعنوية بين متغير السلم والمتغير التابع صافي الربح، وبالتالي نستشف بأنه يوجد تأثير لصيغة السلم في صافي الربح على المدى الطويل.

**4.5 الاختبارات التشخيصية:**

لقد تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية والقياسية للحكم على مدى ملائمة النموذج المستخدم في قياس المرونات المقدرّة في الأجل الطويل، كما هي مبينة في الجدول رقم (06) الآتي:

الاختبار	القيمة	الإحصائية	الاحتمال
الارتباط الذاتي <b>Breusch-Godfrey</b>	0.6410	<b>F-statistic</b>	0.5383
	1.5958	<b>Chi-Square</b>	0.4503
التوزيع الطبيعي <b>Jarque-Bera</b>	1.3254	<b>Jarque-Bera</b>	0.5154
عدم ثبات التباين <b>ARCH</b>	2.3195	<b>F-statistic</b>	0.1427
	2.2877	<b>Chi-Square</b>	0.1304
استقرار النموذج <b>Ramsey-Reset</b>	0.8418	<b>T-statistic</b>	0.4103
	0.7087	<b>F-statistic</b>	0.4103

من خلال الجدول رقم (06)، نلاحظ أن بواقي النموذج لا تعاني من وجود ارتباط ذاتي من درجات أعلى من الدرجة الأولى، وأنها تتوزع توزيعاً معتدلاً، وتباينها ثابت، فضلاً عن عدم وجود أخطاء في تعيين النموذج عند مستوى معنوية، إذ تشير إحصائية (BG) LM إلى حلوا النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي، كما تشير إحصائية ARCH إلى عدم رفض فرضية عدم القائلة بثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر.

كذلك تشير إحصائية (JB) إلى عدم رفض الفرضية القائلة بأن الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعية في النموذج محل التقدير، كما تشير إحصائية (Ramsey - Reset) إلى صحة الشكل الدالي المستخدم في النموذج المذكور، أي تشير إلى استقرار النموذج المستخدم. وترتبطاً على نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج المقدر، يمكن اتخاذ قرار بصلاحيّة استخدام هذه النماذج في تقدير العلاقة طويلة الأجل.

الجدول رقم (07): نموذج تصحيح الخطأ ECM-ARDL

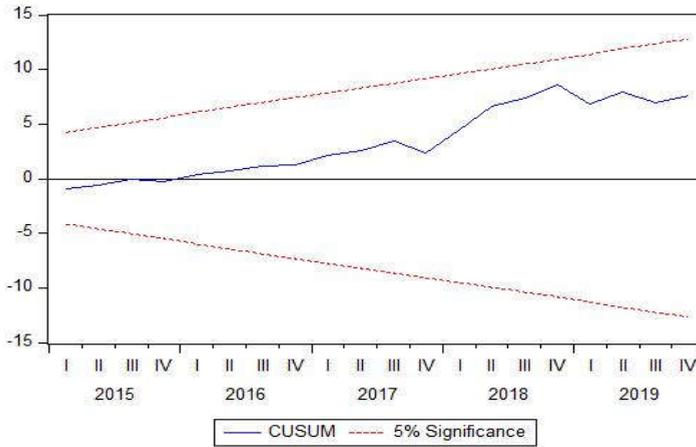
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CoIntEq(-1)*	-1.077790	1.508901	-4.022092	0.0007
<b>R-squared</b>				0.509787
<b>Adjusted R-squared</b>				0.487504
<b>Durbin-Watson stat</b>				1.930350

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معلمة الأجل القصير لمعدلات صيغة السلم في نموذج تصحيح الخطأ كانت احصائياً معنوية عند درجة معنوية 1%.

**4.6 اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:** يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من المجموع التراكمي للبواقي **CUSUM** والمجموع التراكمي المربعات البواقي (**CUSUM of Squares**) داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%.

الشكل رقم (01): المجموع التراكمي للبواقي للنموذج المقدر



المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

## 5. خاتمة:

حاولنا من خلال هاته الى التطرق الى صيغة التمويل بالسلم والتي تدخل ضمن الصيغ المصرفية الإسلامية المبنية على المدينات والمتاجرة باعتبارها أداة تمويلية توظف على المدى القصير، حيث حاولنا اكتشاف مدى مساهمتها في تحسين الأداء المالي للبنوك الإسلامية من خلال تعزيز صافي الربح بعد احتساب الضريبة والزكاة باعتبار هذا المؤشر يهم بصفة رئيسية وخاصة الملاك والمساهمين حيث يتم اتخاذ قراراتهم المستقبلية والاستراتيجية اتجاه البنك من خلاله، وبناء عليه تم التوصل في دراستنا الى النتائج التالية:

-أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين صيغة السلم وصافي الربح في المدى القصير؛

-أفرزت نتائج ومخرجات الدراسة وجود علاقة معنوية عكسية بين صيغة السلم وصافي الربح في المدى

الطويل؛

- تسهم صيغة السلم في تحسين الأداء المالي وربحية البنوك الإسلامية من خلال مساهمته في تعزيز صافي أرباح البنك على المدى القصير؛

وبناء على النتائج المتوصل اليها نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

- عدم التركيز على صيغة السلم كأداة تمويل خصوصاً على المستوى الطويل الأجل؛
- تشجيع الابتكار من اجل هندسة وتصميم منتجات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية؛
- تأهيل الموارد البشرية وتحديد وتحسين معارفهم لتتماشى مع المتطلبات والرهانات التي تواجه البنوك الإسلامية؛
- العمل على تنوع المنتجات التمويلية كآلية لتنوع إيرادات البنوك وتشتيت مخاطرها.

## 6. المراجع:

1. munir Milhem, M., & S. Istaiteyeh, R. (2015). Financial Performance Of Islamic And Conventional Banks: Evidence From Jordan. *Global Journal Of Business Research*, 9(3), 27-41.
2. إلهام التحاني، و محمود فوزي شعوي. (2015). تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية " دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري" للفترة 2005-2011. *أبحاث اقتصادية وإدارية*، 1-24.
3. AA Hubur. (2019). بيع السلم وتطبيقاته المعاصرة في المصارف الإسلامية في اندونيسيا. *Islamic Economics Journal*, 5(2), 197-220.
4. Muhabie Mekonne, n. (2015). Evaluation of the Financial Performance of Banking Sectors in Ethiopia: The Case of Zemen Bank. *Global Journal of Management and Business Research*, 15(09), 50-64.
5. احمد حسين أحمد المشهراوي. (2007). اثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الاسلامية-دراسة تحليلية على المصارف الاسلامية في فلسطين للفترة من 1996-2005. 1-152. غزة، كلية التجارة، فلسطين، غزة: الجامعة الاسلامية، غزة.

6. بشناق زاهر صبحي . (2011). تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين. 1-149. غزة، كلية التجارة، فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية، غزة.
7. حدة فروحات، عمر الفاروق زرقون، و علي بن ساحة. (2018). إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة (2011-2016). مجلة الباحث، 01(18)، 522-534.
8. حمودة ابتهاج فضل الله الخضر . (2015). أثر تطبيق نظام المقاصة الالكترونية في زيادة ربحية البنوك - دراسة ميدانية على البنك الاسلامي السوداني. 1-180. السودان، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، السودان: جامعة شندی.
9. عبداللاوي عقبة ، و آسيا قروي. (2007). صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي (qib) للفترة (2006-2014). دراسات اقتصادية، 9(2)، 225-242.
10. عبده عيشوش. (2009). تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الاسلامية -دراسة حالة-. 1-253. باتنة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، باتنة: جامعة الحاج لخضر.
11. عدنان محيريق. (26 01, 2017). الرقابة المصرفية على المصارف الاسلامية"دراسة نظرية و تطبيقية". 1-365. الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
12. محمد عثمان مهدي عثمان. (2020). التمويل بصيغة السلم وأثره في معدلات الربحية والسيولة في المصارف السودانية دراسة حالة البنك الزراعي السوداني للفترة 2001-2018. 1-146. كلية الدراسات العليا، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
13. موسى عمر مبارك أبو محميد. (2008). مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل II. اطروحة دكتوراه، 1-136. كلية العلوم المالية والمصرفية: الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.
14. ميلود بن مسعودة. (2008). معايير التمويل والاستثمار في البنوك الاسلامية. 1-229. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، باتنة، الجزائر: جامعة لحاج لخضر.

Dependent Variable: NP  
 Method: ARDL  
 Date: 07/28/21 Time: 10:09  
 Sample (adjusted): 2014Q1 2019Q4  
 Included observations: 24 after adjustments  
 Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)  
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)  
 Dynamic regressors (4 lags, automatic): SALEM  
 Fixed regressors: C  
 Number of models evaluated: 20  
 Selected Model: ARDL(1, 1)  
 Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
NP(-1)	-0.077790	0.256933	-0.302764	0.7652
SALEM	-6.068939	2.361540	-2.569907	0.0183
SALEM(-1)	-2.554881	2.394646	-1.066914	0.2987
C	72.54555	19.17584	3.783174	0.0012
R-squared	0.309092	Mean dependent var		54.03583
Adjusted R-squared	0.205456	S.D. dependent var		7.339411
S.E. of regression	6.542146	Akaike info criterion		6.745419
Sum squared resid	855.9935	Schwarz criterion		6.941762
Log likelihood	-76.94503	Hannan-Quinn criter.		6.797509
F-statistic	2.982472	Durbin-Watson stat		1.930350
Prob(F-statistic)	0.055777			

\*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

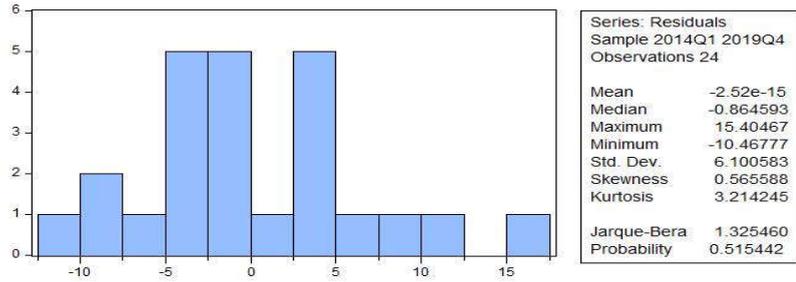
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	1.163240	Prob. F(3,20)	0.3484
Obs*R-squared	3.565529	Prob. Chi-Square(3)	0.3124
Scaled explained SS	2.741304	Prob. Chi-Square(3)	0.4333

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2  
 Method: Least Squares  
 Date: 07/06/21 Time: 12:12  
 Sample: 2014Q1 2019Q4  
 Included observations: 24

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	231.0311	157.2436	1.469255	0.1573
NP(-1)	-1.932065	2.106873	-0.917030	0.3701
SALEM	-35.70979	19.36484	-1.844053	0.0800
SALEM(-1)	-18.94616	19.63631	-0.964853	0.3461
R-squared	0.148564	Mean dependent var		35.66640
Adjusted R-squared	0.020848	S.D. dependent var		54.21429
S.E. of regression	53.64618	Akaike info criterion		10.95371
Sum squared resid	57558.26	Schwarz criterion		11.15005
Log likelihood	-127.4445	Hannan-Quinn criter.		11.00580
F-statistic	1.163240	Durbin-Watson stat		1.294331
Prob(F-statistic)	0.348434			



**UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)**  
Null Hypothesis: the variable has a unit root

<u>At Level</u>			
With Constant	t-Statistic	SALEM -5.5931	NP -3.4243
	<b>Prob.</b>	<b>0.0001</b> ***	<b>0.0201</b> **
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.5824	-3.3347
	<b>Prob.</b>	<b>0.0007</b> ***	<b>0.0847</b> *
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.2618	-0.4816
	<b>Prob.</b>	<b>0.5807</b> n0	<b>0.4965</b> n0
<u>At First Difference</u>			
With Constant	t-Statistic	d(SALEM) -8.2521	d(NP) -6.5601
	<b>Prob.</b>	<b>0.0000</b> ***	<b>0.0000</b> ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-6.1307	-6.4164
	<b>Prob.</b>	<b>0.0003</b> ***	<b>0.0001</b> ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-8.4810	-6.6951
	<b>Prob.</b>	<b>0.0000</b> ***	<b>0.0000</b> ***

**Notes:**

- a: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1% and (no) Not Significant  
b: Lag Length based on SIC  
c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

**This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:**

**Dr. Imadeddin AlMosabbeh**  
**College of Business and Economics**  
**Qassim University-KSA**